

" فلا تهنؤوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم "

الحمد لله معز المؤمنين ، وناصر المجاهدين ، وقاصم الجبارين ، ومخزي المنافقين ، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين ، أسوة العالمين ، محمد صلى الله عليه وسلم ...

شعبنا الفلسطيني المجاهد : يا من تواصلون انتفاضتكم المباركة بشموخ وعزة وإباء ، وتقدمون التضحيات الجسام رغم حملات اليهود القمعية واعتقالاته الجماعية وهدمه للبيوت ومصادرته للأراضي وتشريده للأمينين وقتله للأطفال والشيوخ والنساء ، ورغم حظر التجول الذي يفرضه العدو على المدن والقرى ، حتى في الأعياد والمناسبات ، إنكم بذلك تضربون المثل الأعلى في المجاهدة والمرابطة والتضحية ، خاصة في هذا الزمان الذي تخلى فيه غيركم عن الجهاد وعن معاني البذل والعطاء .

شعبنا الفلسطيني المرابط : إن المؤامرة مستمرة على قضيتكم المقدسة منذ وعد بلفور ، فقد هب المنافقون والمتخاذلون من أبناء أمتنا في العقود السابقة لنجدة العدو وإقناع المجاهدين بالوثوق بوعود الحلفاء والأصدقاء ، والتخلي عن الجهاد وإلقاء السلاح والإقتناع بأن هناك مصالح مشتركة بيننا وبين العدو اليهودي ، فكانت النتيجة أن صدق هؤلاء المغفلون هذه المقولة وتخاذلوا ودعوا إلى السلام مع القتل الجرمين ، واستمر اليهود وحلفاؤهم في مخططهم فكانت الحال ما ترون .

واليوم يعود الأعداء إلى نفس النغمة والأسلوب بمشاريع "السلام الوهمية" والمصالح المشتركة بين الشعب الضحية وبين العدو اليهودي الذي لم يتنازل قيد أنملة عن مخططاته وخططه .

وما هو بيكر يعود بجولاته المكوكية ، وهو يتبنى مخطط عدونا ويحاول إقناع الأطراف العربية الأخرى بوجهة نظر اليهود ويقول للعرب "إنكم اليوم أضعف من أي وقت مضى واليهود أقوى منكم ، فاقبلوا ما تطرحه إسرائيل حتى لا تفوتوا الفرصة عليكم " .

والأشد إيلاما على نفوسنا أن لا يواجه بيكر بواقفة عربية إسلامية بل يواجه بالفرقة والتشردم والتراجع في المواقف ، وكأن قضية فلسطين قضية إقليمية تخص الشعب الفلسطيني وحده ، ويكرس بيكر مقولة اليهود بأن هناك صراع عربي - إسرائيلي وصراع فلسطيني - إسرائيلي ، والقضية التي لها أولوية في هذه الجولة من وجهة نظر اليهود وبيكر هي إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وتطبيع علاقات اليهود مع العرب ، ثم تأتي قضية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ، وينحني البعض بل يتنازل هذا البعض حتى لم يبق شيئا يفاوض عليه .

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) طليعتكم المجاهدة ، نعتبر قضية فلسطين قضية عقيدة ودين وليست قضية تراب وطين ، وهي أقدس بقعة في الأرض بعد مكة والمدينة ، وإن التفريط بذرة منها هو تفريط في عقيدة الأمة وإسلامها وخيانة لله ولرسوله ولدماة الشهداء من الصحابة والتابعين الذين سقطوا على أرض فلسطين إلى يومنا هذا .

ولهذا نقول لشعبنا المجاهد : الحذر الحذر من التفريط بذرة تراب من فلسطين ، ونقول للمنافقين والمتراجعين والمنهزمين وإلى سمسارة العدو قفوا عن التنازل والتراجع فإنه لا سلام مع القتل ، ولن تنظلي علينا مثل هذه المشاريع .

ونقول لبيكر عد لرئيسك ، فإن أرضنا المقدسة ليست للمساومة وإن دماء شعبنا التي تسفك برصاصكم وأسلحتكم لن تكون رخيصة مهما امتد الزمن .

شعبنا الفلسطيني الصابر : إننا بعون الله ماضون في الجهاد رغم المعوقات والبطش والتنكيل حتى تحرير فلسطين ، كل فلسطين ، ونؤكد على ما يلي :

أولا : على الصعيد الخارجي : [١] مطالبة حكومات وشعوب العالم العربي والإسلامي باعتبار قضية فلسطين قضية الأمة وأنه لا يجوز بأي حال من الأحوال التنازل عنها والتفريط بجزء منها .

[٢] تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنصارها في العالم إلى تشكيل جبهة عالمية للتصدي لمؤامرة تصفية القضية الفلسطينية .

[٣] تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنصارها إلى فضح أساليب العدو اليهودي وممارساته الإجرامية في فلسطين من تدنيس المقدسات وهدم المساجد واعتقال العلماء ومنع وصول المسلمين إلى المسجد الأقصى وتمزيق المصاحف الشريفة .

ثانيا : على الصعيد الداخلي : [١] ندعو أساتذتنا من المعلمين والمعلمات إلى إعطاء العملية التربوية جُل اهتمامهم والإرتفاع بها إلى مستوى العلم وبذل قصارى الجهد في التعليم حتى نفوت الفرصة على العدو في تجهيل أبنائنا .

[٢] ندعو طلابنا وطلباتنا إلى احترام معلمهم ومعلماتهم واحترام المدارس والمحافظة عليها واحترام العملية التربوية .

[٣] ندعو جميع أبناء شعبنا إلى الحذر من الشائعات التي يبثها العدو وعملاؤه بخصوص الإضرابات ونؤكد أن المرجع الأول والأخير في ذلك هو البيان .

[٤] ندعو إخواننا في "فتح" وكافة الفصائل الأخرى إلى احترام وثيقة الشرف وأن ترتفع إلى شرف الكلمة وشرف القضية المقدسة وأن لا ندع للعدو فرصة للتحرك في خلافتنا ، وأن نحترم موثيقنا وننفذ المطلوب منا وأن نوجه جهدنا إلى محاربة العدو ، فكلنا أبناء وطن واحد ، وكلنا مستهدفون من قبل عدونا .

[٥] ندعو تجارنا إلى الإلتزام بمقاطعة البضائع الإسرائيلية ، وندعو سواعدنا الرامية في كل مكان إلى متابعة هذا الأمر بحزم .

ثالثا : الفعاليات : [١] يوم الأحد ١٩٩١/٥/٥ م يوما للتصعيد احتجاجا على سياسة مصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات .

[٢] الخميس ١٩٩١/٥/٩ م يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الثاني والأربعين .

[٣] الإربعاء ١٩٩١/٥/١٥ م يوم إضراب شامل في ذكرى قيام الدولة اليهودية المشنومة عام ١٩٤٨ م .

[٤] الإثنين ١٩٩١/٥/٢٠ م يوم تصعيد مميز في الذكرى السنوية الأولى لمذبحة عيون قارة (ريشون لتسيون) التي ارتكبتها الصهاينة .

[٥] الأيام من ١٩٩١/٥/٢٧ م إلى ١٩٩١/٥/٢١ م أياما لكتابة الشعارات الإسلامية مثل : "لا سلام مع القتل والمجرمين" ، "فلسطين إسلامية من البحر إلى النهر" ، ولتملا الشعارات الإسلامية كل مكان .

وبعد : فتحية إجلال وإكبار لعلمائنا وقادتنا الذين تحركوا بالشعب في انتفاضته المباركة وما زالوا يعانون خلف القضبان .

وتحية ... لكل الآباء والأمهات الذين دعوا أبنائهم الشهداء بالتهليل والتكبير والإحتساب عند الله .

وتحية ... للزوجات الصابرات والأخوات الكريمات اللواتي ودعن الأحبة بالصبر والثبات على العهد ، لتربية الجيل تربية جهادية إيمانية ، لمواصلة الرسالة .

وتحية ... لكل أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد على بذله وعطائه ، ونقول لهم أبشروا فإن الله معكم ولن يتركم أعمالكم .

ولتستمر الإنتفاضة حتى النصر

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

الجمعة ٣ مايو (أيار) ١٩٩١ م
الموافق ١٩ شوال ١٤١١ هـ